إنما النسيء زيادة في الكفر

تفسير قول الله تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله)

النسيء هو أن الأربعة الأشهر الأربعة الحرم يحرم فيها القتال وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فكانوا في الجاهلية إذا أرادوا القتال في المحرم وهم يعتقدون أنه حرام قالوا نؤجل تحريم هذا الشهر- أعني شهر المحرم- إلى صفر فيؤجلونه ويقاتلون في المحرم ويقولون نحن حرمنا بدله صفر وهذا تأخير للتحريم من شهر محرم إلى شهر صفر وقد قال الله تعالى عنه (زيادة في الكفر) لأنه تغيير لما حرم الله عز وجل ونقل للتحريم من زمن إلى زمن آخر ولهذا قال الله تعالى إنه:(زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله) فيقولوا نحن حرمنا القتال في أربعة أشهر من السنة فيحلوا ما حرم الله يعني يحلوا القتال في المحرم مثلا.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين